

## الآباء يمكنهم التأثير في النجاح الدراسي لأطفالهم

تأثير النقاشات والتساؤلات بشأن المدرسة والتعليم، فإن تأثيره يقل بشكل واضح على أداء التلاميذ. وشهدت الباحثة الألمانية على ضرورة استكشاف ما يرغب الطفل في تحقيقه ونوعية الإمكانيات المتوفرة لذلك، موضحة أنه حتى عند التعامل مع كل مادة دراسية على حدة، يمكن تحديد أهداف ملموسة قدر الإمكان وتشجيع الأطفال والمراهقين ومكافأتهم بتعليق مناسب على عملهم.

**توفير بيئة محفزة على التعلم والكثير من الكتب والذهاب مع الطفل إلى المكتبة وتحقيق أهداف ملموسة تعد أمورا جميلة**

ودعت هولتسبرغر إلى أن يكون "المدح والانتقاد ملموسين ومتباينين دائما"، وفي المقابل أكدت أن النقاشات حول أهمية التعليم بشكل عام لا تكون فعالة بشكل كبير.

وأثبتت الأبحاث أن المشاركة الإيجابية للآباء تزيد من إنجازات الطلاب وتقلل من السلوك السيء لديهم وتبنيهم على الحضور وتزيد إحساسهم بالرضا في المدرسة، وأن الطلاب الذين لا يشاركون في العملية التعليمية يحصلون على أقل الدرجات ويضحون أكثر عرضة للمشاكل بالمدرسة ولا يشعرون بالسعادة فيها.

### نصائح

## الطريقة الصحيحة لاستعمال مستحضرات التجميل وتخزينها

وأشارت البوابة إلى أن مستحضرات التجميل تمتاز بشكل عام بطول فترة صلاحيتها، حيث إن معظم مستحضرات التجميل تظل صالحة للاستعمال لمدة لا تقل عن 30 شهرا بدءا من تاريخ إنتاجها. أما المستحضرات التي تزيد فترة صلاحيتها عن 30 شهرا فيكون مدونا على عبوتها المدة التي يمكن استعمالها خلالها بعد فتحها. ويشار إلى هذه المدة برمز صغير عبارة عن علبة مفتوحة، مع وجود عدد متبوع بحرف M يرمز إلى الشهور، فعلى سبيل المثال يعني الرمز (6M) أن المستحضر صالح للاستعمال لمدة 6 أشهر بعد فتح العبوة.

وعادة ما تبلغ مدة صلاحية الماسكارا ومواد العناية بالوجه 6 أشهر بعد فتح العبوة، بينما تصل مدة صلاحية مستحضرات التجميل السائلة إلى 12 شهرا. أما مدة صلاحية أقلام أحمر الشفاة فتصل إلى 24 شهرا.

وتشدد البوابة الألمانية على ضرورة توخي الحيط والحذر عند استعمال مستحضرات التجميل الطبيعية مثل المستحضرات الزيتية وماء الورد، والانتباه جيدا إلى تاريخ انتهاء صلاحيتها لأنها سرعان ما تفسد بسبب خلوها من المواد الحافظة؛ فعلى سبيل المثال يمكن أن تفسد المستحضرات الزيتية الطبيعية مع مرور الوقت وتسبب في ظهور بثور على البشرة.



الحفاظ على مستحضرات التجميل لوقت أطول ممكن

ميونخ (ألمانيا) - لا تؤثر معاملة الآباء لأطفالهم على نشأتهم من الناحية النفسية فحسب، فقد توصل باحثون ألمان إلى أنه يمكن للآباء التأثير بشكل حاسم أيضا في النجاح الدراسي للأطفال. وصحيح أن وجود ترابط وثيق بين نشأة الأطفال في كنف آبائهم وبين تحقيق أداء جيد في المدرسة لا يعد أمرا جديدا، ولكن دراسة الباحثين الألمان أوضحت العوامل التي تؤدي دورا خاصا في تحقيق ذلك.

وقالت دوريس هولتسبرغر من الجامعة التقنية بمدينة ميونخ إنه يندرج ضمن العوامل المساعدة بصفة خاصة أن يناقش الآباء مع أطفالهم التوقعات ويتحدثون بشأن إنجازات محتملة وشهادات دراسية ومسارات وظيفية ويناقشون إستراتيجيات التعلم، ويتواصلون بشكل مختلف قدر الإمكان مع أطفالهم عند توجيه المدح والانتقادات للأعمال المدرسية، لافتة إلى أن التحقق التفصيلي من أداء الواجبات المدرسية لا يساعد بشكل كبير. وللتوصل إلى هذه النتائج قامت هولتسبرغر وفريقها بتقييم 18 دراسة شاملة تضم 1700 دراسة فردية. وأضافت أستاذة الأبحاث المدرسية لوكالة الأنباء الألمانية "النتيجة الأكثر أهمية هي أنه يمكن للوالدين التأثير على الأداء المدرسي وتحفيز التلاميذ من خلال سلوكهم".

وأكدت هولتسبرغر أن توفير بيئة محفزة على التعلم وكثير من الكتب والذهاب مع الطفل إلى المكتبة تعد أمرا جيدا. ولكن بمقارنة تأثير ذلك مع

## الحفاظ على قوام الأسر العربية يمر عبر التصدي لزواج الصفة

سرية هذا النوع من الزيجات تصعب ملاحقة المشتركين فيها



زواج الصفة صفة غير رابحة للفتاة

بلاده، وهي اشتراطات لم تفعل أو يتم الاعتراف بها سواء من الأهل أو الزوج. ورات عبير سليمان الباحثة في القضايا الأسرية، أن انتشار زواج الصيف يعكس انهيار قدسية الزواج عند بعض الأسر في المجتمعات العربية، واستمرار التعامل مع جسد المرأة باعتباره تجارة رابحة، وهذه جريمة إتهار بالبشر واغتصاب أيضا.

وأضافت "العرب" أن التشريعات التي تستهدف القضاء على الاستمرار في الأنثى من جانب الأسرة لن يكتب لها النجاح طالما أن الوصول إلى المهتمين عملية صعبة، ويتم التستر عليهم أحيانا، وتتعامل بعض المناطق مع هذه السلوكيات باعتبارها طبيعية وليست محرمة، وهنا يبرز دور التوعية خاصة للفتيات أنفسهن.



عبير سليمان  
انتشار زواج الصفة يعكس انهيار قدسية الزواج عند بعض الأسر

وقالت سليمان إن حجج بعض الأسر بالفقر لتبرير زواج الصفة (الصيف) محاولة للتغطية على الجريمة والنمسا الأعداء من المجتمع، لافتة إلى ضرورة وجود رقابة طوال الوقت على المناطق التي تنتشر فيها زيجات المصالح وتعهد الأسرة كتابة بعدم ارتكاب هذه التصرفات تجنباً للعقوبات القاسية، إن لا يبدل عن الترهيب.

وتضمن المعضلة الأكبر في أن المؤسسات الدينية ما زالت بعيدة عن مواجهة هذا الزواج لعدم الإيحاء بأنه موجود أصلا أو محاولة لتجنب لفت النظر إليه حتى لا يصبح ظاهرة مجتمعية، لكن في الحالتين صار مطلوبا أن تكون هناك مواجهة على أساس ديني بالنوازي مع التوعية الثقافية والإعلامية والتربوية.

ويختفي لا تستطيع الوصول إليه أو إثبات نسب الطفل إليه وتدخل في دوامة قد تدفعها إلى التخلص من الطفل. ويرى متخصصون في العلاقات الأسرية والاجتماعية أن هذا النوع من الزواج يكرس الصورة الدونية للمرأة في الأوساط العربية، ويجعلها مجرد سلعة يمكن بيعها أو شراؤها بالمال أو تستثمرها أسرتها البسيطة في الهروب من دوامة الفقر، وإرغامها على الدخول في علاقة لا ترغبها لمجرد تحقيق مكسب مالي.

ويعتقد هؤلاء أن التشريعات وحدها لا يمكن أن تقضي على هذا النوع من الزواج القائم على الاستثمار الجسدي طالما أن الأمر صار أقرب إلى ثقافة تدمنها بعض الأسر بعيدا عن عين الجهات الرسمية بدليل أن هناك قوانين مطبقة بالفعل في بعض البلدان تحارب زواج القاصرات غير أنه لا يتم تفعيلها. وينص القانون الأردني على اعتبارها مثل هذه الأفعال جرمية تصل عقوبتها إلى الأشغال الشاقة وحبس الزوج عشر سنوات لأن الضحايا مهما كانت جنسياتهن قاصرات (أقل من 18 عاما)، حتى أن مرتكب الجريمة سواء أكان وصيا أو ولي الأمر تصل عقوبته أيضا إلى عشر سنوات.

ويعاقب القانون المصري المتهمين بتزويج القاصرات بعقوبات قريبة من التي تنص عليها التشريعات الأردنية، ورغم ذلك ما زالت تلك التصرفات موجودة على نطاق واسع حتى أن القرارات التي أصدرتها وزارة العدل بمصر في شأن محاربة زواج المصلحة لم تحقق الغرض ولم تحم أجساد القاصرات من الانتهاك.

واشترطت وزارة العدل المصرية قبل أربع سنوات وضع شهادة إيداع باسم الفتاة في البنك بقيمة ستة آلاف دولار تقريبا في حال كان الزوج أجنبيا، مع حظر إتمام الزيجة إذا كان فارق السن بينهما 25 سنة، وتوثيق العقد في سفارة

ويختلف زواج الصفة عن زواج القاصرات، فالأول يشبه زواج المتعة، ويقوم على اتفاق أسرة الفتاة والزوج على أن يكون الارتباط محددا بمدة شهر أو اثنين أو ثلاثة، وكل فترة لها صعوبتها، في حين أن تزويج القاصرات يكون بدافع السُّفرة والخلاص من أعابتهن والتعامل بقاعدة أن الفتاة مكانها بيت زوجها وليس أهلها. أزمة زواج الصفة تكمن في صعوبة اكتشافه أو إثباته لأنه يتم بغطاء سري وقد يصعب على الجهات المختصة التحقيق مع المشتركين فيه سواء أرباب العائلات أو الأزواج كبار السن، فقد تغيب الفتاة لفترة عن بيت أهلها وتعود إليهم مرة أخرى دون أن يكتشف الجيران أنها كانت مع زوجها.

ينتشر هذا الزواج بين الكثير من السوريات البسيطات المقيمت في الأردن كلاجئات، حيث يتم تزويجهن من رجال عرب من مختلف الجنسيات، ويقدم على ذلك بعض الشباب الأردني مستغلين حاجة السوريات للمال والارتباط بهن لفترة قصيرة وتركهن مرة أخرى، وهو ما انتبه إليه الأمن الأردني وقام بضبط بعض الشبكات المتخصصة في هذا الشأن خلال السنوات الأخيرة ما جعل الظاهرة تتراجع.

وينتشر هذا النوع من الزواج في بلدان عربية أخرى لكن بطريقة متشابكة مع لغة المصالح، كان يزوج الشباب من امرأة ثرية طمعا في مالها، وبعد تحقيق مراده يقوم بتخليتها أو الفرار بما جناه من مكاسب مادية في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها أغلب الشباب وتفكيرهم في البحث عن المال أكثر من أي شيء آخر.

وتظل أكبر معضلات زواج المصلحة المعروف بـ"زواج الصيف" أن يترك وراءه جملة من الضحايا في صورة أبرياء صغار، فغالبا ما تنجب الفتاة من الرجل الذي تزوجها بدافع الصفة، وعندما ينهي العلاقة خلال فترة قصيرة

تدفع الرغبة في الانتقال من حياة الفقر إلى حياة الرفاه والوفرة المالية العديد من الأسر إلى تزويج بناتها الصغيرات من رجال أثرياء في كنف السرية التامة لمدة لا تتجاوز الشهر في بعض الأحيان في ما يعرف بـ"زواج الصفة". ورغم رفض الفتاة للزيجة إلا أن الأب عادة ما يحصل بموجب هذه الصفة على مبالغ مالية هامة.

أميرة فكري  
كاتبة مصرية

قبل ثلاثة أعوام فوجئت الطفلة أمل عيسى التي لم يكن عمرها يتجاوز 16 عاما بقرار والدها تزويجها من ثري عربي جاء إلى مصر لقتضاء العطلة الصيفية، وعندما رفضت الطفلة تعرضت للاعتداء البدني من أسرتها، حتى تمت الزيجة واستمرت مع الرجل شهرا واحدا، ثم حصلت على لقب مطلقة. روت هذه القصة لـ"العرب" فتاة تدعى مريم (ح) كانت تعيش في منطقة الحوامدية بجنوب القاهرة، وهي المنطقة ذاتها التي تسكن فيها الفتاة الصغيرة، وقالت إن زواج الصفة ما زال شائعا بين سكان القرى الفقيرة، حيث ترغب الأسر في الانتقال من حياة الفقر إلى الوفرة المالية ولا يمانع البعض أن يكون ذلك على حساب بناتهم. تتذكر مريم أن الفتاة الصغيرة أمل كانت من المنفوقات في الدراسة، لكن أسرتها فضلت تزويجها أكثر من مرة، وفي كل مرة كان الأب يشترط على العريس الذي غالبا ما يكون كبيرا في السن ألا تنتهي الزيجة بإنجاب أبناء، ويحدث ذلك بشكل سري بعيدا عن حضور المأذون، فقط تعيش الطفلة كزوجة لعدة أسابيع وتنتهي العلاقة.

**الأب يحصل بموجب زواج الصفة على مبالغ مالية معينة وغالبا ما تكون الفتاة رافضة للعلاقة لكن الأسرة تجبرها على ذلك**

ويحصل الأب بموجب زواج الصفة أو زواج الصيف كما يسمى في بعض المناطق على مبالغ مالية معينة، وغالبا ما تكون الفتاة رافضة للعلاقة، لكنها تجبر على ذلك من جانب أسرتها، وبحكم العادات والتقاليد والأعراف الصارمة فهي لا تستطيع إبلاغ الجهات المختصة والاستغاثة بالمؤسسات الحقوقية.

ودفعت وقائع عديدة للجنة المصرية لمكافحة الهجرة غير الشرعية والإتهار بالبشر إلى إعداد مشروع قانون وتقديمه إلى مجلس النواب أخيرا على أمل القضاء كلياً على زواج الصفة في مصر مع زيادة معدلات انتشاره خلال فترات الصيف، وتعامل بعض الأهالي معه باعتباره العنصر السحرية التي تنقذهم من دوامة الفقر.

## نتائج سيئة للتعليم عن بعد خلال جائحة كورونا

ولا تستغرب يوليا هنزه خبيرة التعليم الرقمي بمعهد "إم.إم.بي" في مدينة إيسن الألمانية عدم نجاح الأمر. فبحسب قولها تعد ألمانيا من أسوأ الدول الأوروبية في مجال التعليم الرقمي.

وتضيف بالقول "توجد بالطبع العديد من المحاولات للحاق بالركب الآن، لكن لن ينجح الأمر في هذا الوقت القصير حيث أننا لم نكن مستعدين منذ البداية كدول أخرى مثل فنلندا وإستونيا والسويد وغيرها"، مشيرة إلى أن شبكة الإنترنت في ألمانيا ضعيفة أو بطيئة في العديد من المناطق، كما أن أغلب المعلمين غير مدربين على تقنيات التعليم الرقمي.

السابقة التي قدمتها الأدلة التجريبية، وهي أن الفجوة بين الأغنياء والفقراء اتسعت بشكل أكبر خلال إغلاق المدارس لأول مرة بسبب كورونا".

وفي المقابل يرى فراني أن هناك أيضا مؤشرات أولية على أن تأثيرات إغلاق المدارس مع بداية فصل الشتاء لم تكن بالضرورة ذات وقع بالغ، حيث تحسنت في تلك الأثناء التدريس عبر الإنترنت في العديد من الأماكن. لكن إجراءات الإغلاق بسبب فايروس كورونا في ألمانيا جعلت الحياة أكثر صعوبة لأطفال المدارس وأولياء أمورهم. ومع تمدد فترة إغلاق المدارس، تواجه الدولة مشكلة كبيرة في البيات تطبيق التعليم المنزلي.

اطلع الباحثون على الدراسات التي تناولت آثار إغلاق المدارس في ظل جائحة كورونا على أداء ومهارات تلاميذ المدارس.

وقال فراني "لقد نظرنا فقط في الدراسات عالية الجودة من حيث منهجية البحث، والتي تسمح باستخلاص استنتاجات واضحة حول تأثير إغلاق المدارس بسبب كورونا على اكتساب أطفال المدارس للكفاءات، وذلك عبر تطبيقها اختبارات مناسبة لقياس الأداء أو الكفاءة". وأوضح فراني أن فقدان المهارات يظهر بشدة بالغة بين الأطفال والمراهقين المنحدرين من أسر محرومة اجتماعيا. وخلص إلى أن "هذا يؤكد الافتراضات

فرانكفورت (ألمانيا) - أظهرت دراسة ألمانية حديثة نتائج سيئة للتعليم عن بعد خلال جائحة كورونا.

ونظر باحثون في جامعة "غوته" بفرانكفورت في بيانات من جميع أنحاء العالم وكانت النتيجة مخيبة للآمال، حيث قال البروفيسور أندرياس فراني أستاذ علم النفس التربوي في جامعة "غوته" وأحد معدي الدراسة "يمكن وصف متوسط تنمية المهارات أثناء إغلاق المدارس في ربيع 2020 بالركود مع ميل إلى التراجع في المهارات، وبالتالي فهو يقع في نطاق مماثل لتأثير العطلة الصيفية". وفي مراجعة منهجية باستخدام قواعد بيانات علمية على مستوى العالم،